

مقتل 243 شخصاً بسبب التعذيب خلال شهر آب 2014

أولاً: مقدمة

في نهاية شهر آب وصلت أعداد ضحايا التعذيب إلى 5281 شخصاً بينهم 94 طفلاً و32 امرأة "أصبح حظر التعذيب معياراً حاسماً عالمياً، أي أنه مبدأ يتمتع بمرتبة أعلى في الأهمية من قوانين المعاهدات" المحكمة الجنائية الدولية.

"أصبح حظر التعذيب الآن أحد أهم معايير المجتمع الدولي وفوق ذلك، وقد أُصدر بغية منع القيام به، وبذلك فهو بمثابة رسالة موجهة لأعضاء المجتمع الدولي وكل الأفراد الذين يتفقدون سلطة رسمية مفادها أن حظر التعذيب يمثل قيمة مطلقة يجب أن لا ينحرف عنها أي شخص" بحسب القرار الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة.

ثانياً: ملخص تنفيذي

قتلت القوات الحكومية داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية ما لا يقل عن 243 شخصاً تحت التعذيب، فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ سنة 2011 ولغاية اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدمها القوات الحكومية ضد المعتقلين.

كان لريف دمشق الحصة الأكبر من الضحايا تحت التعذيب حيث بلغ عددهم 36 شخصاً، بينما توزع بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:



وقد سجل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أبرز حالات الموت بسبب التعذيب وهي:

طبيبان و2 من الكادر الطبي - 3 إعلاميين - 3 مهندسين - 5 طلاب جامعيين - 5 صلات قرابة.

منهجية التوثيق لدى فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان :
الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة غير ربحية لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية، تقوم الشبكة بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتوثيق الضحايا والمعتقلين في سورية .
نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#)

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب

أطباء:

إياد حسين الحمصي، طبيب، من أبناء درعا المحطة في محافظة درعا، يبلغ من العمر 45 عاماً، متزوج ولديه ولد وثلاث بنات، عمل في كل من مشفى الشرق بمدينة درعا والمشفى الميداني بمدينة الحراك، حتى تم اعتقاله قبل سبعة أشهر من مشفى الشرق بمدينة درعا، وقد أخبر قوات الأمن أهله بخبر وفاته بتاريخ 3/أب/2014.

محمود حمارنة، طبيب، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، تم اعتقاله من قبل قوات النظام، مات بسبب التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بتاريخ 24/أب/2014 وتم تسليم هويته الشخصية لذويه.

من الكادر الطبي:

ماهر نهاد حميد، متطوع في الهلال الأحمر الفلسطيني، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، فلسطيني الجنسية، اعتقل بتاريخ 25/أيار/2014 من على نقطة توزيع المساعدات ويذكر أنها نقطة أمنية تابعة للنظام السوري وقوات فلسطينية مشتركة القيادة العامة وفتح الانتفاضة، مات بسبب التعذيب داخل أحد الفروع الأمنية، وقد سلم رجال الأمن هويته الشخصية لأهله بتاريخ 8/أب/2014.

خالد مصطفى جيرودية، ممرض، من أبناء مدينة الضمير بريف دمشق، كان يعمل في أحد المشافي العسكرية في دمشق، تم اعتقاله قبل أكثر من عامين من مقر عمله بحجة مساعدة الثوار بإرسال الأدوية الطبية إليهم، وقد علم أهله بخبر وفاته بتاريخ 16/أب/2014 دون أن يتم تسليمهم جثمانه.

إعلاميون:

أنس سليمان الطالب، ناشط إعلامي، من أبناء حي دبر بعلبة بمدينة حمص، يبلغ من العمر 26 عاماً، تم اعتقاله بعد اقتحام الحي من قبل قوات النظام بتاريخ 28/كانون الأول/2012، وقد علم أهله بخبر وفاته تحت التعذيب بتاريخ 3/أب/2014.

إعلامي "د.ه"، (تتحفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن نشر الاسم الصريح بناء على طلب من الأهل خوفاً من ردة فعل قوات الأمن تجاههم)، من أبناء محافظة اللاذقية، مدير ومؤسس صفحة "أخبار اللاذقية لحظة بلحظة"، تم اعتقاله منذ أكثر من سنتين في حي الصليبية بمدينة اللاذقية، مات بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز بتاريخ 22/أب/2014.

إعلامي "س.ر"، (تتحفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن نشر الاسم الصريح بناء على طلب من الأهل)، من أبناء حي الميدان بمدينة دمشق، مات بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز بتاريخ 26/ آب /2014 ولم يتم تسليم جثمانه لذويه حتى اللحظة.



ماهر نهاد حميد



أنس سليمان الطالب



حازم فؤاد اللحام

مهندسون :

حازم فؤاد اللحام، مهندس إلكتروني، من أبناء مدينة دمشق، في الثلاثينيات من عمره، متزوج ولديه طفلين، يحمل عدة شهادات بمجال المعلوماتية وإدارة المشاريع ومؤسس موقع jawal123.com أحد أشهر المواقع العربية المتخصصة بالهواتف المحمولة، تم اعتقاله للمرة الثانية قبل حوالي عامين، مات بسبب التعذيب في إحدى مراكز الاحتجاز بتاريخ 11/أب/2014.

إياد شرارة، مهندس، من مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، تم اعتقاله منذ شهرين، قُتل بسبب التعذيب في إحدى مراكز احتجاز النظام السوري وذلك بتاريخ 12/أب/2014.

عبد الخالق محمد بلال، مهندس، من أبناء مدينة القصير بمحافظة حمص، يبلغ من العمر 49 عاماً، وقد أبلغت قوات الأمن أهله بخبر وفاته في أحد الأفرع الأمنية بدمشق بتاريخ 20/أب/2014.

طلاب جامعيون:

سوار كنج، طالب في كلية الهندسة التقنية بطرطوس، من أبناء مدينة عفرين بمحافظة حلب، تم اعتقاله من قبل الأمن السوري منذ ما يقارب الشهرين والنصف مع مجموعة من زملائه (طلاب جامعيون) في مدينة طرطوس، أفاد أحد ذوي الكنج أنه اتهم بالانتماء لتنظيم الدولة الإسلامية وتم قتله بالإبر الهوائية، اتصل أحد عناصر فرع الأمن بأهله بتاريخ 4/أب/2014 وأخبروه أنه قتل داخل المعتقل.

قاسم أمجد سعد الصبيحي، طالب جامعي في جامعة دمشق، من سكان بلدة المزيريب بمحافظة درعا، فلسطيني الجنسية، تم اعتقاله في دمشق منذ حوالي عام تقريباً، وقد أخبرنا أهله أنهم علموا بخبر وفاته في المعتقل بتاريخ 11/أب/2014.

بشير خالد السراقبي، طالب جامعي في جامعة دمشق، من أبناء مدينة اللطامنة بمحافظة حماة، يبلغ من العمر 20 عاماً، تم اعتقاله قبل ثلاثة أشهر، أخبرنا أهله أنهم علموا بوفاته داخل أحد الأفرع الأمنية بدمشق بتاريخ 25/أب/2014.

شادي علي دياب، طالب جامعي في السنة الرابعة بكلية الحقوق، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، فلسطيني الجنسية، تم اعتقاله قبل حوالي عام، قُتل بسبب التعذيب في إحدى مراكز احتجاز النظام السوري وذلك بتاريخ 30/أب/2014.

هاني الأحمد العبد المخلف، طالب جامعي في السنة الرابعة بكلية العلوم (كيمياء)، من أبناء مدينة القورية بمحافظة دير الزور، تم اعتقاله قبل حوالي عام، مات بسبب التعذيب في إحدى مراكز الاحتجاز بتاريخ 31/أب/2014.

صلات قرابة:

محمود عبد اللطيف الغباري وأخوه حكمت، من أبناء مدينة الحراك بمحافظة درعا، ماتا بسبب التعذيب في إحدى مراكز الاحتجاز بتاريخ 4/أب/2014.

نشوان جودت العكل وأخوه عدنان، من أبناء حي الجورة بمدينة دير الزور، تم اعتقالهما من قبل الجيش الوطني بحي الجورة بتاريخ 12/ تشرين الأول/2013، ماتا بسبب التعذيب داخل فرع الأمن العسكري، وقد سلم رجال الأمن شهادة وفاتهما وهوياتهما الشخصية لأهلها بتاريخ 6/أب/2014.

شاهر فضيل شحادة وأخوه **تيسير**، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، تم إخبار ذويهما أنهما ماتا في أحد الأفرع الأمنية بتاريخ 9/أب/2014 دون أن يتم تسليم جثمانهما.

علي سامي أبو العينين وتوأمه حسن، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، يبلغان من العمر 20 عاماً، تم اعتقالهما من حاجز حبيزة في بداية هذا العام، وقد أخبر قوات الأمن أهلها بخبر وفاتهما بتاريخ 21/أب/2014.

أخوين من عائلة الخبي، من أبناء خان أرنبه بمحافظة القنيطرة، تم اعتقالهما من قبل قوات النظام السوري، ماتا بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز، وقد سلم رجال الأمن هوياتهما الشخصية لأهلها عن طريق مختار المنطقة بتاريخ 23/أب/2014.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، وهو الحد الأدنى الذي تتمكن من الحصول على معلومات عنهم، يدل على نحو قاطع بأنها سياسة منهجية تبني من رأس النظام الحاكم وبأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع النطاق أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

إلى المجتمع الدولي:

يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر والواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات والتي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا.

شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين، خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.



Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان